آثار علمية أدبية

« أفكوهة أدبية للشاعر المجيد مصطفى افندى صادق الرافعى »

يا طير ما للنوم قد طارا ... وما قضينا منه أوطارا
كأن هذا السهد لا يألى ... يطلب من أجفاننا نارا
إن كنت ظمآن فذى أدمعى ... تفجرت فى الأرض أنهارا
أو كنت ذا مسغبة فالتقط ... حبة قلبى كيفما صارا
أو كنت مشتاقاً فكن مثلنا ... على النوى يا طير صبارا
وجارنى إن كنت لى صاحباً ... فان خير الصحب من جارى
يا طير كم فى الهب من ساعة ... يزيد فيها العمر أعمارا
إن قلت تلهيى بها فكرة ... جرت على الأفكار أفكارا
أو قلت أنساها اقام الهوى ... من حرها فى القلب تذكارا
والصب ما ينفك فى حيرة ... تزيده حزناً وأكدارا
مالى أرى الأطيار نواحة ... كأنما فارقن أطيارا
وما لأغصان الربى تلتقى ... كأنما استودعن أسرارا
فاسأل نسيم الصبح إن مر بى ... هل حملته الغيد أخبارا
واسأل عن الدار ويا ليتنى ... أزور يوماً هذه الدار
كأنها الجنة لكنى ... أبطنت من وحدى بها النارا
سماؤها مظلمة أنجما ... وأرضها تطلع أقمارا
وكم بها من أكحل إن رنا ... سلت لك الأجفان دينارا
وإن مشى خطر فى تيهه ... هزت لك الأعطاف خطارا
لا أنكر السحر وذا طرفه ... أصبح بين الناس سحارا
يا فاتن الصب على رغمه ... والمرأ لا يعشق مختارا
طورا بنا هجر وطورا نوى ... أهكذا تخلق أطوارا
لو شبهوا بدر السما درهما ... لشبهوا وجهك دينارا
وكم درار فيك نظمتها ... تجل أن تحسب أشعارا
لو أن بشارا حكى مثلها ... أعطت لواء الشعر بشارا